

أثر السياحة الدولية على النمو الاقتصادي وانعكاسها على السياحة المسؤولة في الجزائر خلال الفترة 1996- 2022

The impact of international tourism and responsible tourism on economic growth and its impact on responsible tourism in Algeria during the period 1996-2022

العروسي شيخة مبروك¹، صماري عبد السلام²

¹ جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)، chikhamlaroussi@gmail.com

² جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)، مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية،

Abdessalamsemmari60@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/03/31

تاريخ القبول: 2024/02/01

تاريخ الاستلام: 2023/12/01

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى كشف وتشخيص مدى طبيعة تأثير نفقات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي وانعكاسها على السياحة المسؤولة، لأجل تحقيق ذلك تم جمع معلومات الدراسة النظرية من الكتب والدراسات السابقة، في حين جمعت بيانات الدراسة التطبيقية من البنك الدولي..

كشفت نتائج الدراسة بعد تحليلها واختبار الفرضيات ضعف علاقة الارتباط بين نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي، ما انعكس على ضعف التأثير على السياحة المسؤولة. كلمات مفتاحية: تنمية مسؤولة؛ نمو اقتصادي؛ جزائر.

Abstract:

This research paper aims to reveal and diagnose the nature of the impact of international tourism expenditures on economic growth and its impact on responsible tourism. In order to achieve this, theoretical study information was collected from previous books and studies, while applied

¹ شيخة مبروك العروسي

study data was collected from the World Bank, to be analyzed and hypotheses tested.

The results of the study revealed a weak correlation between international tourism expenditures and economic growth, which was reflected in the weak impact on responsible tourism.

Keywords: Responsible development; Economic growth; Algeria.

1. مقدمة

تعتبر السياحة في الوقت الراهن أحد آليات إحداث التنمية، إذ أمست تعيش في عالم شديد التحولات والتغيرات المستمرة والسريعة، وحتمية الدول مواكبة مستجداتها بغية التكيف معها من جهة، و مسيطرة هاته التحولات بما يعظم عوائدها ويجنب ما قد يؤدي إلى خسائر مواردها والتنوع الإيكولوجي من جهة ثانية.

1.1 إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق عرضه في تظهر معالم الإشكالية التي سوف تعالج والتي يمكن صياغتها

في السؤال الجوهرى التالي:

ما مدى تأثير نفقات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي وانعكاسها على السياحة المسؤولة في الجزائر للفترة ما بين (1996-2022)؟

لتسهيل الإجابة على الإشكالية تم تفكيكها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما العلاقة التي تربط بين نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي في الجزائر؟
- هل توجد علاقة توازنية طويلة المدى بين نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي تنعكس على السياحة المسؤولة في الجزائر؟

2.1 فرضيات الدراسة:

بهدف معالجة الأسئلة المقترحة تُعد الفرضيات التالية:

- قطاع السياحة المسؤولة لا يساهم بشكر كبير في النمو الاقتصادي في الجزائر.
- توجد علاقة طويلة المدى بين نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي في الجزائر كانعكاس للسياحة المسؤولة.

3.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من غرضها للمساهمات التي يمكن أن تقدمها على المستويين العلمي والعملية، وذلك من خلال دور قطاع السياحة في دفع عجلة النمو الاقتصادي في الجزائر بتوفير

الرؤى لوضع استراتيجيات لما لها من انعكاسات وآثار إيجابية على معدلات النمو الاقتصادي وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة. علاوة على تشجيع الباحثين لإجراء عديد الدراسات والأبحاث في هذا المجال مستقبلا.

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لمحاولة تقديم بعض المعالم النظرية المتعلقة بالسياحة المسؤولة إضافة لكشف وتشخيص مدى تأثير نفقات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي من خلال التحقق قياسيا من إمكانية وجود أثر للإنفاق الحكومي في قطاع السياحة المسؤولة بالجزائر.

5.1 منهجية الدراسة:

لغرض الإجابة على إشكالية الدراسة ولمعالجة هذا البحث الذي يراعي ضوابط منهجية البحث العلمي، ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري من خلال توصيف أهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة، بينما سيتم في الدراسة التطبيقية الاعتماد على المنهج التجريبي لبناء نموذج قياسي يحدد علاقة واتجاه تأثير نفقات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر.

6.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (Duc Duong, Thi Thao, Thi Thu Huong, & Thi Ly, 2023): جاء الغرض الرئيسي من الدراسة هو تقييم مستوى وعي السياح بما يتعلق بالسياحة المسؤولة وتحديد العوامل المؤثرة في هذا الوعي بما في ذلك التركيبة السكانية في مدينة (Ninh Binh) بدولة الفيتنام، لذلك صمم استبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وبعد توزيعه على عينة عشوائية بسيطة وجد منها فقد (225) استبياناً متاحاً للدراسة، لتعالج البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) علاوة على التحليل الوصفي والتحليل العاملي الاستكشافي، لتظهر نتائج الدراسة عدم وعي غالبية السياح لمفهوم السياحة المسؤولة، في حين أن يمكن لهذا الوعي أن يتأثر بالتفاعل مع السائحين الآخرين لما له من سرعة نشروعي السياحة المسؤولة

- دراسة (HUU AI, 2023): سعت الدراسة إلى كشف وتحديد العوامل التي يعتقد أنها تؤثر في تطوير السياحة المسؤولة في مدينة Phu Quoc بمقاطع (KienGiang) بهدف خلق استدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية، ولأجل ذلك تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات

المتعلقة بالموضوع من خلال المسح على عينة حجمها (60) زائرا من جهة، والملاحظات الميدانية بهدف الحصول لللمحة العامة حول الأنشطة السياحية في منطقة الدراسة إضافة للمقابلات الشخصية مع السياحين جهة ثانية، ليتم اختبار نموذج الدراسة من خلال البرنامج الإحصائي AMOS 23، إلى جانب التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي الاستكشافي.

بينت نتائج الدراسة وجود (6) عوامل على أثر في تطوير السياحة المسؤولة في المدينة محل الدراسة (التواصل المستمر في السياحة، إدارة التنظيم في السياحة المسؤولة عن تقديم الطعام عملية الإقامة المسؤولة، العمل المجتمعي المسؤول في مجال السياحة، إدارة السياحة، تطوير المنتجات السياحة المسؤولة)

- دراسة (Saraswat & Arya, 2022): هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة تأثير السياحة المسؤولة كمتغير مستقل على استدامة الوجهات كمتغير تابع علاوة على تحديد وتقييم هذا التأثير، لأجل تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، وبغية وصول الدراسة إلى أهدافها ونظرا لشساعة المجتمع تم الاستعانة بتقنية المقابلة والملاحظة لجمع البيانات من المستجيبين إضافة إلى استخدام الاستبيان، لتأخذ عينة عشوائية حجمها (60) من ولاية (Gujarat) بالهند، وللتحقق من الفرضيات المطروحة تم اللجوء إلى تحليل الانحدار للبيانات، فيما أوضحت نتائج التحليل الإحصائي على وجود التأثير الإيجابي ذو الدلالة إحصائية للسياحة المسؤولة على استدامة الوجهات السياحية ونوعية الحياة وزيادة رفاهية المجتمع مع التطور الحديث للتكنولوجيا، في حين كان هذا التأثير أقل في السنوات الأخيرة.

- دراسة (عبد الكريم الغزواني، 2022): الهدف من هاته الدراسة هو استكشاف أسس ومبادئ السياحة المسؤولة والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في تحقيق التنمية المستدامة، فضلا على الوقوف على الفروقات الجوهرية بين المفهومين السابقين، من خلال كشف الدور الرئيسي لمهرجان بولونيا في إيطاليا في تحقيق أسس ومبادئ السياحة المسؤولة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة صمم

البحث المعتمد وفق الطبيعة الوصفية في الجزء النظري لتجمع الأدبيات المتعلقة بظاهرة الدراسة ومراجعتها لتناسب الطريقة المستخدمة وتعكس البنية المراد قياسها، مع استخدام التحليل الوصفي لاستخلاص الحقائق الهادفة للوصول إلى الإجابات الخاصة بالتساؤلات أما الجزء التطبيقي فتبنت الدراسة أسلوب دراسة حالة لغرض تطبيق المفاهيم النظرية الواردة من خلال عرض وتوظيف دراسة الحالة الخاصة بالدراسة، لتتوصل الدراسة إلى وجود تشابه واضح بين السياحة المسؤولة في عملها مع مبادئ السياحة المستدامة، بل قد تم الخلط بين المفهومين في عديد الأحيان بسبب توحيد والتقى الأسس والمبادئ المرتكز عليها، إلا أنه في الوقت نفسه تبدو هنا فروق جوهرية بين كلا المعنيين، فأهم ما يميز نشاط السياحة المسؤولة هي تلك الواجبات المفروضة من ناحية على الأفراد والمجتمع كما هو على السائحين أنفسهم، فهذه الواجبات تنبعث من خلال الممارسات العملية للقطاع السياحي والتعامل بشكل لا يسيء إلى استخدام الموارد الطبيعية والمادية.

2. أدبيات عامة حول السياحة المسؤولة

مصطلح السياحة المسؤولة ليس بالشيء الجديد في مجال علم السياحة (Eko Sugiarto, 2023, p. 446)، بل جاءت بالتزامن وكرد فعل على الممارسات الاستغلالية والسلوكيات التدميرية للتنوع البيئي (Young Lee, A. Bonn, Reid, & Gon Kim, 2017, p. 299)، ما اكسبه اهتمام الكثير من صناع القرار خلال العقود القليلة الماضية (Gantait, 2022, p. 1)، لتصبح قطاعا معترفا به داخل الصناعة السياحية (Giampiccoli, 2017, p. 2).

1.2 مفهوم السياحة المسؤولة:

السياحة ظاهرة عالمية لها أعلى تطلعات جميع الأفراد ومن أكثر الأنشطة الحيوية نظرا لمساهمتها الإيجابية (Sharma, 2018, p. 186)، فلقد ظلت القوة الرئيسية في أسواق الدول النامية والمتقدمة (Liyani Mohd Rasdi, Puad Mat Som and, & Azinuddin, 2020, p. 18)،

ووفق لقاموس أكسفورد فالمسؤولية تعني الموقف الأخلاقي المرتبط بالتصرف ورد الفعل والقبول بمواجهة أي من العواقب (Bulin, 2016, p. 781)، وبالرغم من أن فكرة المسؤولية ظهرت منذ 1980 في إعلان مانिला لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (Bulin, 2016, p. 782)، غير أن المؤتمر الدولي الأول المنعقد في كيب تاون سنة 2002 ضمن القمة العالمية للنمو المستدام تمت فيه صياغة مصطلح السياحة المسؤولة (Saraswat & Arya, 2022, p. 8738)، فتعرف السياحة المسؤولة على أنها جميع أشكال السياحة التي تحترم البيئات الطبيعية والمبنية والثقافية للمضيف ومصالح جميع الأطراف المعنية (Mathew & S, 2017, p. 84)، في حين هنالك من يرى بأنها نشاط سياحي يطبق ممارسات احترام البيئة الطبيعية والثقافية المساهمة في السلوك الأخلاقي، بمعنى آخر التركيز على الوعي بتأثير السلوك السياحي في منطقة الوجهة السياحية (Eko Sugiarto, 2023, p. 447)،

2.2 أهداف السياحة المسؤولة:

وضع إعلان مؤتمر كيب تاون 2002 أهدافا للسياحة المسؤولة منها (Musavengane, 2019, p. 789):

- توليد فوائد اقتصادية أكثر للسكان المحليين، ما يعزز رفاهية المجتمعات المضيفة ويحسن ظروف العمل للوصول إلى الصناعة.
 - إشراك السكان المحليين في القرارات التي تؤثر في حياتهم.
 - التقليل من التأثيرات السلبية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
 - تقديم المساهمات الإيجابية في الحفاظ على الطبيعة والتراث الثقافي للحفاظ على التنوع في العالم.
 - يوفر إمكانية الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية.
- ## 3.2 العوامل التي تعيق السياحة المسؤولة:

بما أن صناعة السياحة المسؤولة تعتمد على الأشخاص والأماكن والتفاعل فيما بينهم (Hafiz Hanafiah, Azman, Raziff Jamaluddin, & Aminuddin, 2015, p. 407)،

إلا أنها واجهت العديد من التحديات قد أعاقَت تنفيذها يذكر منها (Musavengane, 2019, p. 788):

- انخفاض مستوى الوعي البيئي عند غالبية السياح.
 - افتقار الأفراد إلى المعرفة والمهارات التي من شأنها المساعدة في إنشاء آليات للحفاظ على السياحة المسؤولة.
 - الافتقار لسياسات حكومية التي من شأنها الحفاظ على محدودية الموارد السياحية.
 - عدم اعتماد التدابير السياحية المسؤولة في الفنادق والمنتجعات السياحية.
3. الدراسة القياسية
- 1.3 نموذج الدراسة

يتم في هذا الجزء بناء نموذج قياسي لمعرفة طبيعة العلاقة بين نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي في الجزائر من خلال اختبار التكامل المشترك وفق منهجية أنجل وجرانجر "Engel-Granger" (عطية، 1998) للتحقق من إمكانية وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، لتحديد طبيعة العلاقة نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022) واختبار مدى صحة الفرضيات المقدمة، فإنه أُعتمد من خلال قاعدة بيانات البنك الدولي على المتغيرات التالية:

GDP: الناتج المحلي الإجمالي للجزائر (وحدة القياس: القيمة الحالية للدولار).

ITE: نفقات السياحة الدولية للجزائر (وحدة القياس: القيمة الحالية للدولار).

والتي يمكن تعريفهما على النحو التالي:

- النمو الاقتصادي: هو الزيادة المستمرة في إجمالي الناتج المحلي بما يحقق زيادة في دخل الفرد الحقيقي، وبالتالي يعتبر GDP أهم مؤشر للنمو الاقتصادي. (weil & howitt, 2010)
- نفقات السياحة الدولية: تتكون نفقات السياحة الدولية من نفقات الزوار الدوليين المسافرين للخارج في بلدان أخرى، بما في ذلك المدفوعات الموجهة لشركات النقل الأجنبية لغرض النقل الدولي.

وبالتالي يمكن صياغة النموذج والذي يأخذ الشكل الخطي على النحو التالي:

$$GDP_t = C + \beta ITE_t + U_t$$

حيث أن: β تمثل معلمة المتغير المستقل ITE أما C تمثل معلمة الحد الثابت و U_t تمثل الحد العشوائي.

يعتبر الناتج المحلي الإجمالي GDP المتغير التابع في الدراسة التطبيقية، بينما يعتبر نفقات السياحة الدولية ITE المتغير المستقل.

الجدول رقم (01): الإحصائيات الوصفية للمتغيرين GDP و ITE ودرجة الارتباط بينهما

Mean	ITE	GDP
Median	5.73E+08	1.67E+11
Maximum	5.85E+08	1.68E+11
Minimum	7.62E+08	2.14E+11
Std. Dev.	2.72E+08	1.03E+11
Skewness	1.17E+08	3.14E+10
Kurtosis	-0.799157	-0.263651
Jarque-Bera	2.293935	0.464725
Probability	0.317598	0.792659
Correlation	0.192274	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برمجية Eviews 12

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين أن مقياس التشتت (الانحراف المعياري) لقيم المتغير GDP أكبر من قيم المتغير ITE، وكذلك بالنسبة لقيمة (المتوسط والقيمة العظمى والدنيا)، كما يلاحظ ضعف الارتباط الخطي بين المتغيرين حيث بلغت قيمتها 0.1922 أي (19.22%).

ولمعرفة العلاقة في المدى الطويل بين نفقات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي وجب المرور بثلاثة مراحل أساسية وهي (William & Greene, 2003):

1.1.3 المرحلة الأولى ويتم فيها اختبار الاستقرار:

تعتبر دراسة الاستقرار للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة أحد أهم الشروط المهمة عند دراسة التكامل المشترك، حيث تكمن أهميتها في التحقق من استقرار أو عدم استقرار السلسلة الزمنية، وتعد اختبارات جذر الوحدة كفيلة بإجراء اختبار الاستقرار ونقوم بهذه العملية من أجل تفادي الانحدار الزائف والنتائج المضللة، وأهم هذه الاختبارات نجد اختبار ديكي فولر المطور "Augmented Dickey-Fuller" ADF (Dickey & Fuller, 1981).

2.1.3 المرحلة الثانية نقوم باختبار التكامل المشترك:

بعد التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية لهذه المتغيرات، حسب ADF يتم دراسة التكامل المشترك للمتغيرات محل الدراسة باستخدام اختبار أنجل وجرانجر، حيث اقترحا سنة 1987 طريقة لاختبار علاقة التكامل المشترك تركز على مرحلتين أساسيتين وهما: الأولى تقدير العلاقة المعنية بطريقة المربعات الصغرى العادية، بحيث نحصل على معادلة انحدار التكامل المشترك ثم الحصول على بواقي الانحدار المقدر، أما المرحلة الثانية فيتم اختبار مدى سكون البواقي المتحصل عليها، فإن كانت البواقي ساكنة عند المستوى نستنتج أن العلاقة المقدرة في الخطوة الأولى علاقة صحيحة غير مضللة (علاقة توازنية طويلة الأجل)، أما إذا كانت سلسلة البواقي غير ساكنة في المستوى فإنه لا يوجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين وأن العلاقة مضللة ولا يمكن الاعتماد عليها.

3.1.3 المرحلة الثالثة والأخيرة:

بعد التأكد من وجود علاقة التكامل المشترك حسب منهجية أنجل وجرانجر نقوم بتصميم نموذج تصحيح الخطأ وفق الخطوات التاليتين:

- الخطوة الأولى: تقدير علاقة المدى الطويل بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية:

$$GDP_t = C + \beta ITE_t + e_t$$

- الخطوة الثانية: تقدير علاقة النموذج الحركي (المدى القصير) بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية:

$$\Delta GDP_t = \alpha_1 \Delta ITE + \alpha_2 Cointeq_{t-1} + U_t$$

α_2 : معلمة تصحيح الخطأ.

α_1 : معلمة علاقة الأجل القصير.

كما يأخذ في الحسبان نموذج تصحيح الخطأ التفاعل الحركي في الأجل القصير والطويل بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

2.3 نتائج الدراسة القياسية:

أظهرت الدراسة القياسية للمعطيات نتائج عديدة، يمكن تقسيمها إلى عدة عناصر تورد

وفق الترتيب التالي وهذا حسب ما يلي:

1.2.3 نتائج اختبار الاستقرارية:

لدراسة استقرارية المتغيرات محل الدراسة استخدمنا اختبار ديكي فولر المطور ADF، والجدول (02) يلخص نتائج الاختبار.

الجدول رقم (02): اختبار الاستقرارية

Variables	GDP: level		ITE: level	
Obs:27	t-Statistic	Prob.*	t-Statistic	Prob.*
ADF	0.8883	0.8945	-0.3085	0.5583
Variables	D(LUNP): first difference		D(LGDP): first difference	
Obs:26				
ADF	-4.1018	0.0002	-8.6569	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برمجية Eviews 12

تظهر النتائج عدم استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة عند معنوية 5%، حيث كانت احتمالية اختبار ديكي فولر المطور ADF أكثر من 5%، ولكن نلاحظ أنها هذه السلاسل قد استقرت عند الفرق الأول، حيث كانت حيث كانت احتمالية اختبار ديكي فولر المطور ADF أقل من 5%، وبالتالي السلسلتين GDP و ITE متكاملتين من الدرجة الأولى (1)I.

2.3.3 نتائج اختبار التكامل المشترك (اختبار أنجل وجرانجر):

في هذا الاختبار تم التوصل إلى نتيجتين أساسيتين، الأولى تتمثل في تقدير معادلات المدى الطويل والثانية اختبار استقرارية البواقي لمعادلة الانحدار.

* نتائج تقدير معادلات المدى الطويل بطريقة المربعات الصغرى:

لإيجاد المعادلة الستاتيكية أو معادلة المدى الطويل نستعمل طريقة المربعات الصغرى العادية باستخدام برنامج Eviews 12 والنتائج موضحة في الجدول أدناه.

الجدول رقم (03): المعادلة الستاتيكية لجرانجر

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	اختبار t	الاحتمال
C	1.37E+11	3.85E+10	3.565406	0.0026

0.4447	0.783719	65.95867	51.69305	ITE
0.036969	معامل التحديد	0.594309		اختبار DW

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برمجية Eviews 12

من خلال الجدول أعلاه تعطى المعادلة وفق العلاقة التالية:

$$GDP_t = 1.37E + 11 + 51.69305ITE_t + U_t$$

من خلال المعادلة أعلاه، فإنه يشير إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل (نفقات السياحة الدولية) والمتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي)، وهذا ما يوضحه قيمة معامل التحديد الذي كان في حدود 0.037 وهو ما يعني أن 3.7% فقط من الانحرافات الكلية في قيم الناتج المحلي الإجمالي تفسر من طرف الإنفاق على قطاع السياحة في الجزائر، كما يبين نموذج الدراسة وجود علاقة طردية بين كل من المتغير المستقل (نفقات السياحة الدولية) والمتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي)، حيث كلما زاد نفقات السياحة الدولية بوحدة واحدة زاد حجم الناتج المحلي الإجمالي بـ 51.69.

* نتائج دراسة استقرارية البواقي:

تقوم هذه المرحلة على اختبار استقرارية البواقي لمعادلات الانحدار السابقة، فإذا كانت البواقي مستقرة عند المستوى (0) فهذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات والجدول أدناه يبين نتائج الدراسة.

الجدول رقم (04): اختبار استقرارية سلسلة البواقي

عند المستوى		النموذج	البواقي
Prob	ADF		
0.0129	-2.5936790	M3:None	E

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برمجية Eviews 12

من خلال الجدول رقم (04) يلاحظ أن سلسلة البواقي مستقرة عند المستوى (0) حيث كانت احتمالية اختبار ديكي فولر المطور ADF أقل من 5%.

* تقدير نموذج تصحيح الخطأ:

حسب أنجل وجرانجر فإن المتغيرات التي تحقق التكامل المشترك تعكس علاقة توازنية طويلة الأجل، وعليه ينبغي أن تحظى بتمثيل نموذج تصحيح الخطأ (ECM) والذي ينطوي على إمكانية اختبار وتقدير العلاقة في الأجل الطويل لمتغيرات النموذج، كما أنه يتفادى المشكلات القياسية الناجمة عن الارتباط الزائف.

الجدول رقم (05): نموذج تصحيح الخطأ

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	إختبار t	الاحتمال
معلمة حد تصحيح الخطأ (-1) E	-0.423081	0.176263	-2.400283	0.0298
ITEΔ	39.78371	31.40265	1.266890	0.2245
اختبار DW	1.608810	معامل التحديد	0.261557	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برمجية Eviews 12

من خلال الجدول أعلاه تعطى معادلة تصحيح الخطأ وفق العلاقة التالية:

$$\Delta GDP_t = -0.423 \text{CointEq}(-1) + 39.783 \Delta \text{ITE}_t$$

نلاحظ أن معلمة تصحيح الخطأ ((CointEq(-1)) والتي تساوي (-0.423) هي قيمة سالبة وكذلك معنوية عند مستوى 5%، وبالتالي هاته المعلمة تتحقق فيها الخاصيتان الإحصائيتان (الشرط اللازم والشرط الكافي)، الشرط اللازم يجب أن تكون معنوية، بينما الشرط الكافي يجب أن تكون المعلمة سالبة لكي يكون هناك توازن في الأجل الطويل أي وجود علاقة تكامل مشترك كما أن هناك إمكانية لتصحيح الأخطاء قصيرة الأجل والعودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، حيث أن نسبة القيمة المطلقة لمعلمة تصحيح الخطأ (42%) تعبر عن نسبة الأخطاء أو الانحرافات التي يمكن تصحيحها في واحدة من الزمن، أي إذا حدثت صدمة آنية فإن في كل سنة نستطيع أن نتخلص من آثار هذه الصدمة بنسبة 42%، وبالتالي الزمن اللازم لتجاوز هذه الصدمة والعودة إلى الوضع التوازني هو مقلوب القيمة المطلقة لمعلمة تصحيح الخطأ $\left(\frac{1}{0.42}\right)$ ، أي خلال مدة سنتين وأربعة أشهر تقريباً.

ومنه يمكن أن نستنتج من خلال هذا التحليل أن سرعة تكيف أو تعديل النموذج (42%) هي مقبولة وغير متدهورة لمعالجة الاختلالات قصيرة الأجل للمتغير (الناتج المحلي الإجمالي)

والعودة إلى الوضع التوازني في المدى الطويل، كما بينت النتائج وجود علاقة معنوية ذات تأثير ايجابي للإنفاق في قطاع السياحة على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر على المدى القصير، حيث كان هناك تأثير إيجابي للزيادة السكانية للفترة الآنية على معدلات الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير بمقدار 39.783.

3.3.3 تشخيص صلاحية النموذج: والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم (06): الاختبارات التشخيصية لصلاحية نموذج الدراسة

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM(1) Test	F-statistic	0.293037	Prob	0.5968
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM(2) Test	F-statistic	0.378566	Prob	0.6922
Heteroskedasticity Breusch-Pagan-Godfrey Test	F-statistic	0.978103	Prob	0.4003
Jarque Bera Test	JB	0.307607	Prob.Chi Square(2)	0.857441
Ramsey Reset Test	F-statistic	0.308291	Prob	0.5875

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برمجية Eviews 12

يتضح من الجدول رقم (06) ما يلي:

- يشير اختبار BGLM إلى خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي من الدرجة الأولى والثانية وهذا ما تتضمنه فرضية العدم.
- يشير اختبار Breusch- Pagan-Godfrey إلى قبول فرضية العدم، والتي تنص على ثبات تباين حد الخطأ العشوائي Homoscedasticity في النموذج المقدر.
- تشير إحصائية JB إلى عدم رفض فرضية العدم والتي تنص على أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً في النموذج.
- يبين اختبار Ramsey Reset أن النموذج لا يعاني من مشكلة خطأ في توصيف الشكل الدالي للنموذج.

4. الخاتمة:

أوضحت السياحة المسؤولة في الآونة الأخيرة في ظل الطفرة المعلوماتية مورد أساسي يعتمد عليه في مواجهة تبعية المحروقات، نظرا لانعكاس لتأثيرها ودورها في عديد المجالات لذا حاولت عديد الدول اللجوء إليها كأداة لتنويع سلة مواردها المورد، ومن عرض لهاته الدراسة وبعد التحليل من وجهة نظر الإشكالية المطروحة وإعداد النموذج النظري وأداء البحث التطبيقي تم استخلاص النتائج التالية:

- هناك علاقة تكامل طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، إلا أنه قد لوحظ أن مساهمة نفقات السياحة الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر كان ضعيفا وانعكاس ذلك على السياحة المسؤولة وهذا ما كان متوقعا، على اعتبار الجزائر من أهم الدول الريفية، فالمحروقات يُشكل المصدر الأساسي للنتائج المحلي الإجمالي، إلا أنه في السنوات الأخيرة حاولت الجزائر الاستثمار في القطاع السياحي من خلال تدعيم المؤسسات الناشئة في هذا القطاع وإعطاؤها الأولوية.

بناء على النتائج السابقة تقدم التوصيات التالية:

- زيادة الاهتمام بقطاع السياحة المسؤولة والاستثمار فيه خلال تدعيم المؤسسات الناشئة في هذا القطاع وإعطاؤها الأولوية، لما لها من الانعكاس الإيجابي وتركيزها على خدمة الوجهات السياحية، بما يضمن الاستفادة القصوى منها؛

- من المهم ترسيخ ثقافة الوعي المجتمعي والعمل على تحريك مساراته باتجاه البيئة، من خلال التركيز على إجراء دورات تدريبية وتكوينية منظمة ومستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛

- ينبغي على الدولة مواكبة الأحداث والتطورات بإدخال مختلف أشكال السياحة الصديقة للبيئة بالشكل الذي يمكنها من زيادة تحقيق النمو الاقتصادي.

5. قائمة المراجع:

- Bulin, D. (2016, November). aspects of responsible tourism – a quantitative approach. *Amfiteatru Economic Journal* , Vol 18 (Issue 10), pp. 780- 797.
- Dickey, D., & Fuller, W. (1981). Likelihood ratio tests for autoregressive time series with a unit root. *Econometrica* , 49, 1072.
- Duc Duong, N., Thi Thao, V., Thi Thu Huong, N., & Thi Ly, H. (2023, October). tourists' perception of responsible tourism: a study In Ninh Binh city, Vietnam. *International Journal of Applied Research in Social Sciences* , Vol 05 (Issue 08), pp. 352- 360.
- Eko Sugiarto, E. (2023). responsible tourism dalam kebijakan pariwisata berkelanjutan responsible tourism in sustainable tourism policy. *Journal of Public Policy* , Vol 14 (No 04), pp. 445- 452.

- Gantait, A. (2022). Responsible Tourism: The Mantra for Sustainable Tourism Development. *journal of The Literature Times* , Vol 01 (Issue 03), pp. 01-08.
- Giampiccoli, A. (2017). community-based tourism, responsible tourism, and infrastructure development and poverty. *African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure* , Vol 06 (No 02), pp. 1- 28.
- Hafiz Hanafiah, M., Azman, I., Raziff Jamaluddin, M., & Aminuddin, N. (2015). responsible tourism practices and quality of life: perspective of langkawi island communities. *Annual Serial Landmark International Conferences on Quality of Life*, (pp. 406- 413). ASEAN-Turkey.
- HUU AI, T. (2023, October). Factors Affecting Responsible Tourism Development in Phu Quoc City, Kien Giang Province. *Journal of Financial Engineering* , Vol 01, pp. 269-281.
- Liyani Mohd Rasdi, A., Puad Mat Som and, A., & Azinuddin, M. (2020). responsible tourism, destination sustainability and quality of life: a preliminary finding. *Humanity & Social Sciences Journal* , Vol 15 (No 01), pp. 18- 23.
- Mathew, P. V., & S, S. (2017). Impact of responsible tourism on destination sustainability and quality of life of community in tourism destinations. *journal of hospitality and tourism management* , No 31.
- Musavengane, R. (2019). Small hotels and responsible tourism practice: Hoteliers' perspectives. *Journal of Cleaner Production* , No 220, pp. 786-799.
- Saraswat, S., & Arya, N. (2022). Impact Of Responsible Tourism On The Sustainability Of Destinations And The Quality Of Life Of Local Residents: Statue Of Unity And Champaneri Pavagarh. *Journal of Positive School Psychology* , Vol 06 (No 08), pp. 8738- 8747.
- Sharma, S. (2018, July). responsible tourism: a way for the sustainable development of the tourist destination. *journal of emerging technologies and innovative research* , Vol 05 (Issue 07), pp. 186- 190.
- William, H., & Greene. (2003). *Econoetric Analysis*. New Jersey, USA: Prentice Hall.
- Young Lee, H., A. Bonn, M., Reid, E. L., & Gon Kim, W. (2017). Differences in tourist ethical judgment and responsible tourism intention: An ethical scenario approach. *journal of Tourism Management* (No 07), pp. 298- 307.
- السياحة الدولية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 01 26، 2024، من البنك الدولي: www.data.albankaldawli.org
- عبد القادر محمد عبد القادر عطية. (1998). *الاقتصاد القياسي بين النظري والتطبيقي* (الإصدار الطبعة الأولى). الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.

ناصر عبد الكريم الغزواني. (2022). السياحة المسؤولة وتعزيز مبادئ التنمية المستدامة دراسة حالة مهرجان السياحة المسؤولة- بولونيا- إيطاليا. *المجلة الأوروبية لآقتصاديات السياحة و الفنادق* ، المجلد 04 (العدد 04)، الصفحات 13- 26.

6. الملاحق:

الملحق رقم (01): المعادلة الستاتيكية لجرانجر

Dependent Variable: GDP
Method: Least Squares
Date: 01/28/24 Time: 20:16
Sample (adjusted): 2005 2022
Included observations: 18 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ITE	51.69305	65.95867	0.783719	0.4447
C	1.37E+11	3.85E+10	3.565406	0.0026
R-squared	0.036969	Mean dependent var	1.67E+11	
Adjusted R-squared	-0.023220	S.D. dependent var	3.14E+10	
S.E. of regression	3.18E+10	Akaike info criterion	51.30777	
Sum squared resid	1.62E+22	Schwarz criterion	51.40670	
Log likelihood	-459.7699	Hannan-Quinn criter.	51.32141	
F-statistic	0.614215	Durbin-Watson stat	0.594309	
Prob(F-statistic)	0.444653			

الملحق رقم (02): نموذج تصحيح الخطأ

Dependent Variable: DGGP
Method: Least Squares
Date: 01/28/24 Time: 20:18
Sample (adjusted): 2006 2022
Included observations: 17 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
COINTEQ(-1)	-0.423081	0.176263	-2.400283	0.0298
DITE	39.78371	31.40265	1.266890	0.2245
R-squared	0.261557	Mean dependent var	5.40E+09	
Adjusted R-squared	0.212327	S.D. dependent var	2.38E+10	
S.E. of regression	2.11E+10	Akaike info criterion	50.49713	
Sum squared resid	6.71E+21	Schwarz criterion	50.59515	
Log likelihood	-427.2256	Hannan-Quinn criter.	50.50687	
Durbin-Watson stat	1.608810			

الملحق رقم (03): الاختبارات التشخيصية لصلاحية نموذج الدراسة

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test

Br usch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag

F-statistic	0.293037	Prob. F(1,14)	0.5968
Obs*R-squared	0.348535	Prob. Chi-Square(1)	0.5549

Br usch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	0.378566	Prob. F(2,13)	0.6922
Obs*R-squared	0.935604	Prob. Chi-Square(2)	0.6264

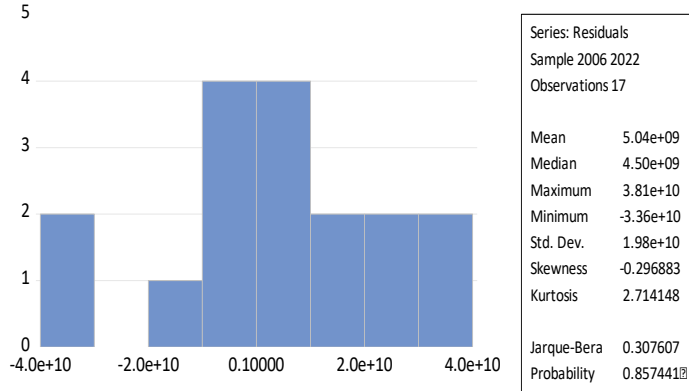
Heteroskedasticity Breusch- Pagan-Godfrey Test

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.978103	Prob. F(2,14)	0.4003
Obs*R-squared	2.084173	Prob. Chi-Square(2)	0.3527
Scaled explained SS	1.191507	Prob. Chi-Square(2)	0.5511

Jarque Bera Test



Ramsey Reset Test

Ramsey RESET Test

Equation: UNTITLED

Omitted Variables: Squares of fitted values

Specification: DGDPCOINTEQ(-1) DITE

	Value	df	Probability
t-statistic	0.555239	14	0.5875
F-statistic	0.308291	(1, 14)	0.5875
Likelihood ratio	0.370291	1	0.5428